بوتين: لا نريد التورط بحرب دينية

روسيا تعلن شن غارات ضد 63 هدفاً في سوريا

«هيومن رايتس»: موسكو استخدمت نوعاً جديداً ومتطوراً من القنابل العنقودية للمرة الأولى

■ بوتين يبحث الأزمة السورية مع محمد بن زايد

الرئيس بوتين والشيخ محمد بن زايد

الطيران الروسي شن 62 غارة على الأراضي السورية

■ خوجة: روسيا أرسلت 2000 من المرتزقة إلى سوريا

دمشق - انقرة - موسكو - «وكالات»: التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، اليوم الأحد، لبحث الأمن في الشرق الأوسط والصراع في سوريا.

الاجتماع بين الاثنين هو أعلى اتصال بين الكرملين ومسؤول من دولة خليجية عربية منذ بدأت روسيا حملة ضربات جوية لدعم الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال بوتين للشيخ محمد على هامش سباق الجائزة الكبرى الروسي للسيارات في منتجع سوتشي على البحر الأسود: «أرحب بفرصة الحديث عن... الوضع في المنطقة خاصة في ضوء الأعمال الإرهابية الأخيرة في تركيا».

وكان الكرملين قد أكد في بيان: «سيوليان اهتماماً خاصاً للتطورات في الشرق الأوسط، خصوصاً في سوريا، بما يشمل الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب الدولي».

من جهتها، نقلت وكالة إنترفاكس قول بوتين إن «روسيا لا تريد التورط بحرب دينية في سوريا».

على صعيد متصل نظم ناشطون سوريون وقفات احتجاجية في عدة مدن تركية تنديداً بالتدخل الروسي في سوريا، واستهدافه المدنيين والجيش الحر بحجة محاربة تنظيم داعش.

وفي هذا الإطار، اعتصم الناشطون بمدينة غازي عنتاب جنوب تركيا تحت شعار «التدخل الروسي في سوريا عدوان سافر ضد الأرض والثورة»، وجددوا رفضهم التدخل الخارجي في سوريا تحت أي ذريعة كانت.

ولفت المعتصمون إلى أن التحالف الإيراني الروسي يستهدف بالدرجة الأولى الجيش السوري الحر والحاضنة الشعبية للثورة، في حين أن مقرات داعش لم تتعرض إلى أي قصف من قبل الطائرات الروسية.

وتأتي هذه الوقفات ضمن مبادرة أطلقها ناشطون تحت عنوان «بروح الثورة مستمرون»، وتتزامن مع بدء الغارات الروسية ضد مواقع المعارضة السورية بهدف حشد رأي عام في سوريا ودول الجوار ضد التدخل الروسي.

من جهة أخرى استغل تنظيم داعش الغارات التي تشنها الطائرات الروسية في سوريا في ضرب معارضي الرئيس السوري بشار الأسد في المناطق الغربية من البلاد وبسطت سيطرتها على حساب المعارضة المسلحة.

فقد تمكن مسلحو تنظيم داعش من تحقيق تقدم في محافظة حلب والسيطرة على مواقع مهمة بالقرب من ثاني أكبر المدن السورية، بحسب ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية.

وأصبح التنظيم أقرب من أي وقت مضى من حلب منذ عامين، وبدا واضحا أن داعش استغل الضربات التي تشنها الطائرات الروسية في سوريا وأحرز المزيد من التقدم على حساب الفصائل السورية المعارضة التي تستهدفها الضربات الروسية.

على صعيد متصل أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، أن مقاتلاتها شنت غارات ضد 63 هدفا في سوريا في الـ24 ساعة الماضية.

وصرحت الوزارة في بيان أن «مقاتلات سوخوي- 34 و24- ام و25 أس م، نفذت 64 طلعة من قاعدة حميميم (محافظة اللاذقية)، وشنت غارات على 63 هدفا في محافظات حماة واللاذقية وإدلب والرقة»، مضيفة أن الغارات دمرت 53 موقعا يستخدمها إرهابيو تنظيم داعش.

من ناحيته كشف رئيس الائتلاف الوطني السوري، خالد خوجة، أن «روسيا أرسلت 2000 من المرتزقة إلى سوريا، وتريد رفع الرقم إلى 20 ألفاً»، مؤكداً أن «اللعبة التي أراد أن يلعبها الرئيس الروسي في سوريا ستنقلب عليه في نهاية المطاف، ومن الممكن جداً أن تواجه موسكو مصير الاتحاد السوفيتي في أفغانستان».

وأوضح خوجة، في مقابلة مع محطة CNN التركية، السبت، أن «هدف روسيا هو تقوية الأسد، ليجلس بقوة على طاولة المفاوضات»، وفق المكتب الإعلامي للائتلاف.

كذلك لفت إلى أن «الحل السياسي في سوريا لن يتحقق وروسيا باتت تحتلها»، معلناً أن «الائتلاف لن يجلس معها على طاولة المفاوضات».

وأشار خوجة إلى أن «القصف الروسي طال أيضا مقاتلي الجيش الحر، ومعظم الضحايا الذين سقطوا نتيجة هذا القصف هم من المدنيين»، مضيفاً أن على «موسكو أن تدرك أنه لا يمكن كسب حرب بقصف جوي همجي. كما أن الأسد وروسيا سيخسران في نهاية المطاف».

وذكر رئيس الائتلاف أن «تعداد مقاتلي الجيش الحر يصل إلى نحو 70 ألف مقاتل، وقد تشكل على أيدي ضباط منشقين عن نظام الأسد»، مشدداً على أن «ما يحصل في سوريا ليس حرباً أهلية، إنما هو عدوان شنّه نظام الأسد على الشعب السوري».

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الأحد، إنه تم رصد استخدام نوع جديد ومتطور من القنابل العنقودية الروسية للمرة الأولى في الحرب الدائرة بسوريا.

ونقلت المنظمة في بيان أن صوراً وأشرطة فيديو تم تداولها على الإنترنت، تظهر استخدام قنابل عنقودية من طراز «SPBE» للمرة الأولى في سوريا، في غارة استهدفت محيط بلدة كفر حلب التي تسيطر عليها الفصائل المقاتلة في ريف حلب الجنوبي الغربي، وذلك في الرابع من شهر أكتوبر الجاري، من دون أن تسفر عن وقوع إصابات.

وأبدت المنظمة قلقها من استخدام روسيا لتلك القنابل العنقودية ومن تزويد سلاح الجو السوري بها، من دون أن تحدد الجهة التي أطلقتها.

وقال نديم حوري نائب مدير المنظمة لشؤون الشرق الأوسط: «من المقلق جدا استخدام نوع جديد من القنابل العنقودية في سوريا، من شأنه أن يؤذي المدنيين خلال السنوات المقبلة».

وتطلق تلك القنابل العنقودية عبر مظليات وهي مصممة لتدمير عربات مدرعة عبر إطلاق كتل معدنية متفجرة، بعد تحديد الأهداف بنظام رصد معين، وفق المنظمة.

وتحدثت «هيومن رايتس ووتش» عن «صور وأشرطة فيديو تظهر تجدد إطلاق القنابل العنقودية من الجو، فضلاً عن استخدام صواريخ محملة بذخائر عنقودية كجزء من العملية السورية الروسية المشتركة في شمال سوريا».

وبحسب المنظمة فإن الغارة في كفر حلب ترافقت مع مجموعة من الصور وأشرطة الفيديو التي تظهر اعتداءات جوية وبرية بالقنابل العنقودية في محافظات حلب وحماة وإدلب، منذ بدء الحملة الجوية الروسية في سوريا في 30 من سبتمبر.

وأشارت المنظمة في بيانها إلى أن «القوات الحكومية السورية بدأت برمي القنابل العنقودية من الجو في منتصف العام 2012، من ثم صواريخ محملة بها في قصف يعتقد أنه مستمر»، لافتة إلى أن تنظيم داعش استخدم أيضا صواريخ محملة بالقنابل العنقودية في النصف الثاني من العام 2014.

تركيا: طائرات سورية وأنظمة صاروخية تعرضت لمقاتلاتنا

أعلن الجيش التركي، اليوم الأحد، أن "طائرات سورية وأنظمة صاروخية" تعرضت لطائرات حربية تركية من طراز "إف16-" قرب الحدود أمس السبت مرة أخرى.

وأوضحت هيئة الأركان العامة في بيان أن ثلاث طائرات كانت بين12 طائرة حربية من طراز "إف-16" تقوم بأعمال الدورية عند الحدود عندما تداخلت معها أنظمة صاروخية متمركزة في سوريا لمدة دقيقتين.

وأضاف البيان أن الطائرات تعرضت لها أيضا لمدة 35 ثانية طائرتان من طراز "سوخوي 22" و "سوخوي 24".

وكانت تركيا أعلنت في مطلع الأسبوع الماضي أن مقاتلات روسية انتهكت مجالها الجوي، وأضافت أن مقاتلة من طراز "ميغ 29" وأنظمة صاروخية متمركزة في سوريا تعرضت أيضا لدوريات سلاحها الجوي، في تطور وصفه حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأنه "في غاية الخطورة" و "غير مقبول".

طهران: الجنرال الذي قتل في سوريا شارك في «80 عملية»

أعلن مسؤول إيراني أمس الأحد أن الجنرال الإيراني حسين همداني أحد قادة الحرس الثوري الذي قتل الأسبوع الحالي في سوريا، شارك في «80 عملية» في هذا البلد الذي يعيش تحت وطأة الحرب.

وقال القائد السابق للحرس الثوري، جيش النخبة في النظام الإسلامي، الجنرال محسن رضائي خلال تشييع همداني، أن الأخير «زار سوريا منذ العام 2011، حيث أسس قوات الدفاع الوطني (الموالية للنظام) وشارك في 80 عملية».

وتقول السلطات الرسمية الإيرانية أن العسكريين الإيرانيين يقومون بدور استشاري مع الجيش السوري. ونقل موقع الحرس الثوري عن رضائي قوله أن «أمننا لا يقتصر على حدودنا فقط، بل مرتبط بالمنطقة بأكملها. همداني استشهد في سوريا كي لا يصل انعدام الأمن الى طهران».

وبحسب بيان أصدره الحرس الثوري الإيراني الجمعة فإن الجنرال همداني قتل بأيدي إرهابيين من داعش، وأنه «لعب دوراً مهماً (...) لتعزيز جبهة المقاومة الإسلامية في الحرب ضد الإرهابيين».

البرلمان العراقي يدعو الأطراف الكردية للحوار بدل العنف

البغدادي زعيم «داعش» ينجو من قصف لموكبه

أبو بكر البغدادي

■ طائرات بلا طيار تقصف تنظيم «الدولة في الأنبار

■ الجيش يعزز مواقعه العسكرية في الموصل

■ إطلاق سراح وكيل وزارة العدل المختطف في بغداد

بغداد - «وكالات»: أعلن مصدر عسكري عراقي الأحد استهداف موكب زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي أثناء توجهه الى اجتماع في منطقة الكرابلة على الحدود العراقية السورية.

وأفاد بيان لخلية الإعلام الحربي «تمكنت طائرات القوة الجوية من قصف موكب أبو بكر البغدادي أثناء تحركه الى منطقة الكرابلة لحضور إجتماع لقيادات تنظيم داعش».

وأشار الى أن العملية جرت «وفق معلومات استخبارتية دقيقة من قبل خلية الصقور» و«بالتنسيق المباشر مع قيادة العمليات المشتركة».

وأكد «قصف مكان الاجتماع وقتل وجرح الكثير من قيادات التنظيم» موضحا أن «وضع المجرم البغدادي ما يزال مجهولاً حيث تم نقله محمولاً».

وأفادت الخلية أنها ستقوم «بنشر أسماء قتلى التنظيم الارهابي في هذه العملية لاحقا».

وأعلنت مصادر أن أبو بكر البغدادي نجا من القصف الذي تعرض له الموكب.

من جهة أخرى دعا رئيس مجلس النواب العراقي، سليم الجبوري، جميع الأطراف الكردية إلى التحلي بالحكمة والهدوء واللجوء إلى الحوار بدلاً من التراشق الإعلامي أو استخدام القوة.

وأكد الجبوري في بيان له على «ضرورة تكثيف اللقاءات ودعم الحوار الداخلي، وتغليب مصلحة الإقليم والعراق في هذا الظرف الصعب والحساس، خصوصاً أن الإقليم يقف على ثغر مهم في مواجهة داعش ممثلاً بقوات البيشمركة».

كما لفت البيان الذي تلقت «العربية.نت» نسخة منه، الأحد، إلى أن «جميع المشاكل لها حلول إذا ما استحضرت جميع الأطراف النية المخلصة والصادقة في التفاهم»، مشدداً على «ضرورة الحفاظ على المكتسبات الديمقراطية، واستقرار وأمن الإقليم والتي لم تأت إلا بعد التضحيات التي قدمها الشعب الكردي والنضال الطويل لأحزابه».

على صعيد متصل كشفت وزارة الدفاع العراقية عن انطلاق أول طائرة قاصفة عراقية مسيرة تحمل أسلحة موجهة، في أول مهمة قتالية لها في أجواء العراق، ونفذت ضربة على أوكار عصابات داعش الإرهابية في محافظة الأنبار.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها وزير الدفاع، خالد العبيدي، إلى قاعدة الكوت الجوية، حيث شهد أول عملية إطلاق لقنابل وصواريخ موجهة ضد أهداف إرهابية في قاطع عمليات الأنبار.

وذكر بيان لوزارة الدفاع العراقية أن العبيدي «حيّا كل الجهود التي بذلت من أجل حصول العراق على هذه الأسلحة المتطورة والتي من خلال استخدامها أثبت قدرته على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ومن مختلف الجهات العالمية»، مشيدا بـ«قيادة طيران الجيش التي تثبت يوما بعد يوم تطورها العلمي والقتالي والبطولي في حماية أرض وسماء العراق، ومساندة القطعات المسلحة في جبهات القتال».

وأوضح العبيدي، بحسب البيان الذي ورد لـ«العربية.نت» أن «هذا السلاح قد دخل العراق لأول مرة، وقيادة طيران الجيش قد أحسنت التعامل بكل حرفية ومهنية في أداء المهمات القتالية بما يؤمن مساندة القوات المسلحة».

من جانب آخر أفادت مصادر أمنية في مدينة كركوك بأن قوة عسكرية تابعة للجيش العراقي وصلت إلى قضاء مخمور جنوب شرقي الموصل، استعدادا للمعركة المرتقبة ضد المتطرفين.

كما أشارت إلى أن القطعات العسكرية تحركت من محافظة ديالى بأمر من وزارة الدفاع الاتحادية بعد التنسيق مع إقليم كردستان وكركوك إلى قضاء مخمور الذي اختير ليكون مقراً لقيادة عمليات نينوى لقربه من قضاء الحويجة والشرقاط والموصل وبعده عن مركز المحافظة بنحو 50 كيلومترا.

أعلنت قيادة عمليات بغداد، عن عثورها على وكيل وزير العدل الذي سبق وأن اختطف في الشهر الماضي، شرقي العاصمة بغداد.

وذكرت القيادة في بيان مقتضب لها، ليلة السبت، أن «القوات الأمنية في قيادة عمليات بغداد، تمكنت من العثور على وكيل وزير العدل للشؤون الإدارية عبد الكريم فارس عبد الامير السعدي، بعد إطلاق سراحه من قبل الخاطفين في منطقة الشعب، شمال شرق بغداد، والذي تم اختطافه في شهر أيلول من العام الجاري في منطقة حي البنوك ببغداد».

مصر: مقتل قيادي إخواني إثر مداهمة أمنية لمنزله

القاهرة - «وكالات»: أوضح مصدر مسؤول وزارة الداخلية المصرية مقتل قيادي إخواني بعدما توافرت معلومات لقطاع الأمن الوطني مفادها اختباء أحد مسؤولي اللجان النوعية التابعة لجماعة الإخوان بمحافظة الفيوم، وهو القيادي مصطفى رمضان مرسي جمعة، بإحدى الشقق السكنية بمحافظة الإسكندرية. وأضاف أن المعلومات أكدت تورط المتهم، وهو من مواليد 23 نوفمبر 1973 ويعمل مدرسا ويقيم في الفيوم، في تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية وإصدار التكليفات لكوادر لجان العمليات النوعية بمحافظة الفيوم لتنفيذ عمليات عدائية ضد ضباط وأفراد الشرطة بدائرة المحافظة.

وقال إن المتهم شارك في اقتحام مركز شرطة سنورس والهجوم على نقطة شرطة قارون وشرطة المزلة وتفجير مركز يوسف الصديق وإطلاق أعيرة نارية تجاه قصر قارون السياحي وإطلاق الأعيرة النارية على مبنى محكمة سنورس الجزئية ووضع عبوة متفجرة بميدان الحوائم ببندر الفيوم، أسفر عنها وفاة طفلة ووضع عبوة متفجرة أمام مصنع النسيج نتج عنها وفاة اثنين من المواطنين.

وأضاف المصدر أنه حال مداهمة القوات للشقة التي كان يختبئ بها حاول المتهم الهروب من خلال القفز على إحدى الشرفات المجاورة، إلا أنه فقد توازنه وسقط من شرفة المسكن فلقي مصرعه في الحال.

وقال إنه بتفتيش الشقة عثر على طبنجة و9 طلقات من ذات العيار، وفرد خرطوش محلي الصنع و3 طلقات من ذات العيار ومجموعة من الهواتف المحمولة والأوراق التنظيمية الخاصة بجماعة الإخوان.

تأجيل طعن مرشد وقيادات الإخوان بأحداث البحر الأعظم

القاهرة - «وكالات»: أجلت محكمة النقض المصرية، أمس الأحد، النظر في طعون قيادات جماعة الإخوان المتهمين في أحداث عنف بمنطقة البحر الأعظم، إلى جلسة 8 نوفمبر المقبل، مع السماح لهيئة الدفاع بالاطلاع على المذكرة الاسترشادية برأي النيابة في القضية. وجاء التأجيل بناء على طلب المحامي عبدالمنعم عبدالمقصود، الذي أكد خلال الجلسة أن هيئة الدفاع تقدمت بطلب لنيابة النقض ولسكرتير المحكمة أكثر من مرة للحصول على المذكرة، لبناء دفوعها على ما جاء فيها إلا أنها لم تتمكن من الحصول عليها، مطالبا المحكمة بتأجيل القضية.

وقد أكدت النيابة العامة أن قيادات جماعة الإخوان ارتكبوا جرائم التحريض والاشتراك في ارتكاب أحداث العنف التي وقعت في منطقة البحر الأعظم إبان فض اعتصامي رابعة والنهضة. وكانت محكمة جنايات الجيزة قد قضت في وقت سابق بمعاقبة محمد بديع المرشد العام للجماعة، وقادة آخرين بالسجن المؤبد.

مؤتمر صحافي عن ترتيبات تصويت المصريين بالخارج

القاهرة - «وكالات»: عقد نائب وزير الخارجية السفير حمدي لوزا، والمتحدث الرسمي باسم اللجنة العليا للانتخابات المستشار عمر مروان، مؤتمرا صحافيا مشتركا للإعلان عن الترتيبات والتفاصيل النهائية لتصويت المصريين بالخارج في انتخابات مجلس النواب، والذي سيبدأ يوم السبت المقبل. وقال نائب وزير الخارجية إنه لا يوجد قرار بمنع انتخابات المصريين بالخارج إلا في الدول التي لا يكون فيها تأمين كاف، كما في 4 دول وهي اليمن وسوريا وإفريقيا الوسطى وليبيا.

وصرّح المستشار عمر مروان بأن 6 منظمات أجنبية غير حكومية ستقوم بمراقبة الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها يومي 17 و18 أكتوبر المقبل في الخارج، و18 و19 من الشهر نفسه داخليا.

وتابع مروان: «كل مصري مقيم في الخارج عليه التأكد من عدد المرشحين الذين يجب انتخابهم»، مشيرا إلى أن عملية فرز أصوات المصريين بالخارج ستتم في مقر الاقتراع بحضور ممثلي المرشحين، وأن يقتصر دور اللجان في الخارج على فرز الأصوات دون إعلان النتيجة.